

الأغاني

لما استخلف الوليد بن يزيد كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بالشخص إليه بعطرد المغني قال عطرد فأقرأني العامل الكاتب وزودني نفقة وأشخصني إليه فأدخلت عليه وهو جالس في قصره على شفير بركة مرصعة مملوءة خمرا ليست بالكبيرة ولكنها يدور الرجل فيها سباحة فوا□ ما تركني أسلم عليه حتى قال أعطرد قلت نعم يا أمير المؤمنين قال لقد كنت إليك مشتاقا يا أبا هارون غنني .

(حيِّ الحُمولَ بجانب العَزَلِ ... إذ لا يُلائم شكلُها شكلي) .

(إني بحبلِكِ واصلٌ حبلي ... وبريشِ نَدْبِلكِ رائِشٌ نبلي) .

(وشمائلي ما قد علمتِ وما ... نبحتِ كلابُك طارقاً مثلي) .

قال فغينته إياه فوا□ ما أتممته حتى شق حلة وشي كانت عليه لا أدري كم قيمتها فتجرد منها كما ولدته أمه وألقاها نصفين ورمى بنفسه في البركة فنهل منها حتى تبينت علم □ فيها أنها قد نقصت نقصانا بينا وأخرج منها وهو كالमित سكرًا فأضجع وغطي فأخذت الحلة وقمت فوا□ ما قال لي أحد دعها ولا خذها فانصرفت إلى منزلي متعجبا مما رأيت من طرفه وفعله وطربه فلما كان من غد جاءني رسوله في مثل الوقت فأحضرني فلما دخلت عليه قال لي يا عطرد قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال غنني .

(أيَذْهَبُ عمري هكذا لم أَزَلْ بها ... مَجَالِسَ تَشْفِي قَرْحَ قلبي من الوجدِ) .

(وقالوا تَدَاوَى إنَّ في الطَّبِّ راحةً ... فعللتُ نفسي بالدواء فلم يُجْدِ) .

فغينته إياه فشق حلة وشي كانت تلتصع عليه بالذهب التماعا احتقرت وا□ الأولى عندها ثم ألقى نفسه في البركة فنهل فيها حتى تبينت علم □ نقصانها وأخرج